التي تُهدَى الى الملوك والابطال وهذه ثمرة ذلك القراع الطويل والاقدام على العظائم وهاج به هائج الحنق فرمى بتلك القطعة بعيداً . فقال لهُ احد حكمآئه لا يحقرنَّ الملك هذه العطية مهما ظهرت مَهينةً في عينيه فانها قد انفردت بمزيةٍ يتحققها اذا وزنها بالذهب والفضة . فقال الملك وما عسى ان تكون هذه المزية ثم امر ان توزن كما قال فجيء بميزان ووُضعت قطعة الجمجمة في احدى كِفّتيه ووُضع في الاخرى ذهب فرجحت تلك القطعة على الذهب فزادوا مقدارهُ ولكنهُ ما زال خفيفاً بل كانوا كلما زادوهُ ازدادت كفّتهُ ارتفاعاً . فقال الاسكندر يا للعجب أمثل هذه القطعة الصغيرة من العظم ترجح على كل هذا المقدار من الذهب اذن فليس في الارض مادّةٌ توازنها . فقال الحكيم ولكن هناك مادةً بقليلٍ منها ترتفع ثم اخذ قبضةً من التراب وغطاها بها فارتفعت كفتها للحال . فصاح الاسكندر ان هذا لمن غريب الامور فهل لك ان تكشف لي عن سريرة هذا الامر . فقال الحكيم ايها الملك العظيم ان هذه القطعة من الجمجمة هي التي تكون فيها عين الانسان وهي مع صغر حجمها لا تنتهي في شهواتها الى حدّ وكلما زدتها ازدادت في الطلب فلا الذهب ولا الفضة ولا شيءٌ من كنوز الارض ونفائسها يقنعها ولكن متى نزلت القبر وغطاها التراب كان هناك حدّ مطامعها الواسعة

اسئلة واجوبتها

القاهرة — بينما كنت ابحث عن لفظة « عيسى » (عم) عثرت في معجم الجزويت المسمى باقرب الموارد على النص الآتي

« عيسى اسم عبراني او سرياني وقيـل هو مقلوب يسوع . . ولعلهُ تحريف عيسو . . والنسبة اليهما عيسوي وموسوي » . فلم افهم كيف يكون عيسى مقلوب يسوع لان مقلوبهُ عوسي لا عيسى ثم ما الداعي الى قلبهِ ولمَ لم يقولوا فيهِ يسوع كما يقـال اليوم . وقولهُ اخيرًا « والنسبة اليهما عيسوي وموسوي » مقتضاهُ ان الضمير من « اليهما » يرجع الى عيسى وموسى مع انهُ لم يذكر موسى من قبل فهل يجوز مثل هذا في الاستعمال نقولا بدران

الجواب — اما لفظ « عيسى » فانهُ محرف عن « ايسوس » باليونانية كما ذكرنا تحقيقهُ في مجلد السنة الثانية من هذه المجلة (صفحة ٥٢٤) ودعوى من زعم انهُ مقلوب يسوع من ادلة الجهل باحكام اللغة لان القلب لا يقع في الالفـاظ المنقولة عن الاعجمية . واغرب منهُ القول بانهُ محرف عن عيسو لان هذا الاسم بالعبرية يشوع مثل اسم يشوع بن نون بلا فرق وكلاهما مخفف من يهوشوع ولم يسمع ان احدًا سماهُ عيسو . واما قول المؤلف « والنسبة اليهما عيسوي الخ » فقد اشرنا من قبل الى ان هذا الكتاب ليس الا نسخةً محرفةً عن محيط المحيط للمرحوم المعلم بطرس البستاني الا ان الناقل افسد النقل هنا كما افسدهُ في كثير من الكتاب وعبارة محيط المحيط في هذا الموضع بعد ان ذكر الحكم في لفظة عيسى « وكذلك القول في موسى والنسبة اليهما عيسويٌّ وموسويٌّ » فحذف قولهُ « وكذلك القول في موسى » طلبًا للاختصار او تفننًا في الاستتار . . . . . !

آثار ادبيّة

مجلة الطب الحديث — وردنا اعلان من حضرة رصيفنا الفـاضل الدكتور عيد صاحب مجلة طبيب العائلة المشهورة يذكر فيهِ انهُ قد عزم على اصدار مجلة اخرى بالعنوان المذكور يتوخى بها منفعة الخاصّة من الاطبآء